

الدرس 832 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

هل تنتظرون الدمع يغرق وجنتي؟ هل تسمعون تسارع هل تشعرون بحزن قلب مبعد. عن لذة العلم في الحلقات حرم السكينة وسط جو مفعم بالانس رغم تزايد الساعات حرم الملائكة حين - 00:00:00

جمعكم مستغفرين. فيا عظيم هباتي. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال عبيد الله رحمه الله - 00:00:40

وحدثني عن مالك عن أبي الزبير المكي عن طاوس اليماني عن عبدالله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة من جوف الليل يقول - 00:01:03

اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ولك الحمد انت قيام السماوات والارض ولك الحمد انت رب السماوات والارض ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن انت الحق وقولك الحق ووعدك الحق ولقاوك حق والجنة حق والنار حق وال الساعة حق - 00:01:18

اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت وعليك ابنت وبك خاصمت وعليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وآخرت واسررت واعلنت انت الهي لا اله الا انت هذا الحديث كنا بدأناه في الكلام عنه - 00:01:44

بمجلس مضى وبلغنا قوله صلى الله عليه وسلم فيما كان ينادي به ربه ولك الحمد انت قيام السماوات والارض وفي رواية في الصحيح ايضا ولك الحمد انت قيوم السماوات والارض - 00:02:06

وهذه هذا الوصف وصف به ربنا سبحانه نفسه في كتابه قال ربنا سبحانه الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم قال ربنا سبحانه الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق - 00:02:28

قال ربنا سبحانه وعنت الوجوه للحي القيوم وهذه الكلمة اصلها هي اشتقاها من قامة وقام واوي العين لانه قام يقوم فاصلها قام اصلها قاوم تحركت الواو افتحت ما قبلها فقلبت الفا على القاعدة المعروفة عند اهل الصرف - 00:02:50

فاذ قيوم هذه اصلها قيوم فماذا وقع القاعدة عند اهل الصرف ان الكلمة اذا اجتمع فيها واو ويء واو ويء وسبقت احداهما بالسكون وجب قلب الواو ياء مهلة هادي فهذه الكلمة قيوم اجتمع فيها واو ويء. وسبقت احداهما بالسكون - 00:03:18

الياء قيء ون ساكنة فوجب قلب الواو ياء قيوم صارت قيوم. قال ابن الواو يا انت. ثم اجتمع عندنا يا اني اولاهمما ساكنه فادغمت في الياء. فقيل قيوم اختلف اهل المعاني في هذه الكلمة - 00:03:49

فقالت طائفة القيوم هو القائم بشؤون اهل السماوات والارض بحفظهم ورزقهم وتدبرهم وقالت طائفة القيوم هو القائم على كل نفس بما كسبت فيحاسبها بذلك يوم تلقاء وقالت طائفة القيوم هو الذي لا يحول ولا يزول - 00:04:14

وربنا سبحانه يصلاح في حقه هذه المعاني كلها فربنا سبحانه قيوم لانه قائم باهل السماوات والارضين يحفظهم ويرزقهم ويدبر امرهم ويصلح شأنهم. وربنا سبحانه قيوم لانه قائم على كل نفس بما كسبت فيحاسبها بذلك يوم تلقاء. وربنا سبحانه قيوم لانه الحق الذي - 00:04:41

الذى لا يحول ولا يزول. وربنا سبحانه قيوم به قام كل شيء ولم يقم وهو سبحانه بشيء انما قيامه بنفسه سبحانه نعم

ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن - [00:05:07](#)

ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن الرب انت رب السماوات والارض. الرب يطلق في لسان العرب على معان يطلق على السيد قال ربنا سبحانه حاكيا كلام يوسف عليه السلام - [00:05:27](#)

لأحد الفتىين الذين ظن انهم ناجيان وقال للذى ظن انه ناج منه اذكرني عند ربك. اي ويطلق الرب ويراد به المالك فيقال رب الدار هم ورب الابل قال عبدالمطلب انا رب الإبل رب يحميه معروف - [00:05:48](#)

ويطلق الرب في لسان العرب ويراد به آآ المدبر الناس الذي يسوسهم الذي يحكمهم ويسيسهم ومنه قول صفوان بن امية لأخيه لان يربني رجل من قريش احب الي من ان يربني رجل من هوازه. روى - [00:06:17](#)

الطحاوي في شرح مشكل الآثار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما انهزم الناس يوم حنين لقد تكلمنا في مجالسنا هذه والحمد لله عن غزوة حنين وذكرنا ان الناس انهزموا في اول البقعة ثم بعد ذلك ثابت لهم انفسهم - [00:06:37](#)

قال جابر رضي الله عنه لما انهزم الناس يوم حنين قال ابو سفيان بن حرب واد ذاك هو حدث عهد باسلام انما اسلم قبل مديدة يوم الفتح قال ابو سفيان بن حرب - [00:07:00](#)

لا تنتهي هزيمتهم دون البحر بحر الاحمر وفين حنين وفين البحر؟ يعني هكذا سيركضون ويجررون فارين حتى يوقفهم البحر انهم وقفوا وصرخ قلدة ابن حنبل وهو اخو صفوان بن امية لامه الا بطل السحر اليوم - [00:07:14](#)

فقال له اخوه صفوان ابن امية اسكت فضل الله فاك. فوالله لان يربني رجل من قريش احب الي من ان يربني رجل من هوازير يعني الى ان يسوسني ويحكمني ويكون فوقني. رجل من قريش احب الي من ان يكون - [00:07:38](#)

سائسي رجلا من هوازيل ويطلق الرب ويراد به المصلح ومنه العرب تقول لاصلاح النهي للسمن. النهي هو تلك قربة من من جلد من ادم لكنها تكون للسمن خاصة ما يكون للسمن عندهم خاصة يسمى نحيا - [00:07:56](#)

والرب والعرب يطلقون هذا النهي يطلونه برب التمر يصلحونه به. فاذا وضعوا فيه سمنا لم يفسد ذلك السمن ولم يفسد مذاقه ولا ريحه. فيقولون يربون اللحية اي يصلحونه رب اللحية رب اللحية اذا اصلاحه - [00:08:23](#)

منه قول عامر بن شأسه الاسدي لزوجته يحثها على ان تكون حسنة العشرة لابنه فان كنت مني او تريدين صحتي فكوني له اي لابنه فكوني له كالسمن رب له الادم - [00:08:44](#)

فكونه كالسمني رب له اي اصلاحه هذا البيت لعمرو بن شأس الاسدي يقوله يخاطب امرأته ام حسان السعدية فقد كان له ابن من غيرها كان له ابن من امة وكانت امته سوداء - [00:09:06](#)

فكان ابنه اسود مثلها يسمى وكان ابنه يسمى عرارا فكانت زوجته ام حسانين تلك الحرة تغير عرارا هذا بسوداه. فتشتمه ويشتمها فلما كثر ذلك وكان عمرو ابوه ينصحها ويحضها على احسان عشرة ابنته - [00:09:30](#)

فلما طال عليه ذلك منه ومنها واذاها شتمه ابنه قال لها هذه القصيدة التي منها البيت التي ذكرت لكم مطلعها ديار ابنة السعدي هي زوجته ام ها ام حسان السعدية - [00:09:53](#)

ديار ابنة السعدي هي تكلمي بدافقة الحومان فالسبح من رم لعمرو ابنة السعدي اني لاني لاتقى خلائق تؤبى في الثراء وفي العدم. انا اتقى تلك الخلائق فلا تبعثيها فيا فاني اتحاماها - [00:10:12](#)

يقول فيها فهل علمت اني صحوت واني تحاملت حتى لا اع darm من عرم واطرق اطراف الشجاع ولو رأى مساغا لنابيه الشجاع لقد ازم. وقد علم سعد باني عميدها قدما واني لست - [00:10:32](#)

تؤهضم من هضم خزيمة ردان الفعالة ومعشر كرام بنوا لي صورة المجد والكرم. ارادت عرارا بالهوان ومن يريد مرارا لعمري بالهوان لقد ظلم فان كنت مني او تريدين صحتي فكوني له كالسمن رب له الادم والا فبيني مثل ما بان سائر تيم خمسا - [00:10:51](#)

ليس في سيره يتم فان عرارا ان يكن ذا شكيمة تعافينها منه فما املك الشيم وان عرارا ان يكن غير فواضح فاني احب الجون ذا المنك بالعمم اذا كان عرار غير واضح اذا كان اسود تعابره بسوداه - [00:11:14](#)

فاني احب الجول احب الاسود. ذا المنكب العمam الطويل الاكتاف. مم؟ مم لكنها لم اه تلقي اليه بالا ولم تسمع له فطلقتها ثم ندم فتبعته نفسها تبعتها نفسها. مم ومن من طريف ما يذكرون ان الحجاج - [00:11:34](#)

لما قتل عبد الرحمن بن الأشعث وهذا يوم فتنة القراء المعروفة وبعث برأسه الى عبد الملك بن مروان الخليفة في الشام وبعث بخبر قتله مع عرار هذا فلما دخل عرار ابن عرار على عبد الملك بن مروان - [00:12:06](#)

وكان عرار اسود دميا فلما رأه عبد الملك ازدره واقتحمته عينه فسأله عن خبر الواقعة وخبر عبد الرحمن الأشعثي فجعل عرار يخبره كلما سأله عبد الملك سؤالا اجابه باحسن لفظ واسع معنى وشفى نفسه من السؤال وملأ اذنه صوابا - [00:12:30](#)

يجعل عبد الملك يتعجب من فصاحته وحسن بيانه مع سواده ودمامته ثم قال عبد الملك متمثلا ارادت عرارا بالهوان ومن يريد عرارا لعمري بالهوان فقد ظلم. ها هو يقصد نفسه انه اراد هذا - [00:12:59](#)

اولا بالهوان لأنه ازدر واحتقر لكن لما تكلم هذا الأسود جل عن نفسه فضحك عراري لما قال عبد الملك ارادت ضحك فغضب الخليفة كيف تضحكها هذا من غير سبب للضحك فقال له ويحك ما اضحكك؟ قال اتدرى ما هل تعرف عرارا هذا يا امير المؤمنين؟ الذي قيل فيه البيت - [00:13:16](#)

قال لا قال انا والله هو فقال ضحك عبد الملك وقال كلمة وحظ وافق كلمة واحسن جائزته والشاهد عندنا ان الله يطلق على هذه المعاني في لسان العرب وانها جميما صالحة في نسبتها الى ربنا سبحانه - [00:13:42](#)

ربنا سبحانه سيد خلقه روى احمد وابو داود عن ابي عبدالله مطرف الاذدي رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله انت سيد قريش. فقال صلى الله عليه وسلم السيد الله - [00:14:00](#)

وربنا سبحانه مالك خلقه قال ربنا سبحانه لله مالك السماوات والارض وما فيهن ربنا سبحانه مدبر خلقه ومصلح شؤونهم فكل تلك المعاني صالحة في نسبتها الى ربنا سبحانه. نعم رب السماوات والارض وما فيهن. انت الحق - [00:14:20](#)

انت الحق هذا الوصف هذا الاسم من اسماء ربنا سبحانه نطق به القرآن العظيم. قال ربنا سبحانه تعطتني ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قادر. قال ربنا سبحانه ذلك بان الله هو الحق - [00:14:46](#)

انما تدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير. قال ربنا سبحانه يومئذ يويفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين وربنا سبحانه حق لانه حق وجوده وكونه سبحانه - [00:15:09](#)

ولانه حق استحقاقه للعبادة. فكل معبود غيره سبحانه فهو معبود بغير استحقاق. غير حق ان يعبد. ورب سبحانه حق بمعنى الثابت الذي لا يزول وكل ما سوى ربنا سبحانه زائل. ولذلك قال نبيل رضي الله عنه الا كل شيء - [00:15:32](#)

ما خلا الله باطل الله سبحانه هو الحق الذي لا يزول وقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد - [00:15:52](#)

الا كل شيء ما خلا الله باطل وهذا البيت من قصيدة لبيد بن ربيعة العامري رضي الله عنه طويلة يقول فيها الا تسألان المرأة ماذا يحاول انا احبهم فيقضى ام ضلال وباطل - [00:16:07](#)

قبائله مبئوثة بسبيله ويفنى اذا ما اخطأته الحبائل اذا المرء اسرى ليلة ظن انه قضى عملا والمرء ما عاش عامل اقولا له ان كان يقسم امره الم يعظك الدهر امك هابل - [00:16:27](#)

ارى الناس لا يدركون ما قدر امرهم بلى كل ذي لب الى الله واسل الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل فكل اناس سوف تدخل بينهم دوبيهية تصرف منها الانامل - [00:16:45](#)

وكل امرئ يوما سيعلم سعيه اذا كشفت عند الله المحاصل فهي طويلة الى اخره ما قال انت الحق وقولك الحق. وقولك حق ومن اصدق من الله قيل؟ لا احد. نعم - [00:17:04](#)

ووعدك الحق ووعده سبحانه الحق ربنا سبحانه لا لا يخلف الميعاد. قال ربنا سبحانه ان الله لا يخلف الميعاد. قال ربنا سبحانه وعد الله لا يخلف الله وعده ربنا سبحانه - [00:17:22](#)

وعد اه ربنا سبحانه و وعد من اطاعه الجنة و ربنا سبحانه لا يخلف وعده و ربنا سبحانه ا وعد من عصاه النار. نسأل الله رضاه و نعوذ به من سخطه. تفضل ولقاوك حق و نسأل الله تعالى ان - [00:17:41](#)

يلطف بنا يوم لقاءه نسأل الله ان يكون لقاءه الذي هو حق لقاء الغائب الذي يرجع الى اهله لا لقاء العبد الذي يرد الى سيده وقد شرد عنه والجنة حق - [00:18:06](#)

والجنة حق هذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحانه كانوا يقولون عجبت للجنة نام طالبها نام وهو يعرف انها حق وكلنا ننام و نعرف انها حق وكلنا نطلبها - [00:18:27](#)

وعجبت للنار نام راهبها والله العظيم تفضل والنار حق الله العافية والساعة حق ساعة والصاخة والقارعة والطامة نسأل الله حسن الخاتمة. هذا كله ظاهر ليس فيه ما ينبغي تجليته بالالفاظ انما نحتاج ان - [00:18:52](#)

تجليه بصائرنا نسأل الله تعالى ان يجعله لها. نعم اللهم لك اسلمت اذعنك وانقضت لامرنا ونواهيك. مم. لك اسلمت وبك امنت صدقت وبك صدقت وبما اخبرت به وبما جاءت به رسولك - [00:19:22](#)

وهذا العطف هو دليل لمن يقول ان الابيام غير الاسلام لان العطف يقتضي المغایرة وعليك توكلت. وحدك عليك توكلت انظروا الى هذا التقديم تقديم المفعول عن فعله تقديم المفعول على فعله وعليك توكلت - [00:19:46](#)

فيما لا يقدر عليه غيرك عليك توكلت لم اتوكل على احد غيرك مم وعليك ابنت وعليك ابنت اليك رجعت كما قال ربنا الامثال لقول ربنا وابنها الى ربكم فقال له ربنا فقال له رسوله صلى الله عليه وسلم وعليك ابنت - [00:20:09](#)

والإنابة الرجوع لكنه رجوع الى الخير الى الهدى الى الرشاد الرجوع الى الشر هذا لا يسمى انابة وان كان رجوعا. مم وبك خاصمت وبك خاصمت قاسم يخاصم خصاما ومخاصمة على القياس كما قال ابن مالك رحمه الله في لاميته على اجعل فعالا او مفاعة - [00:20:31](#)

خاصم خصاما ومخاصمة قاتل قاتل ومقاتلة ضرب ضربا ومضاربة ما طلب او مماطلة وهكذا والخاصم والمخاصمة المنازعة في المقال. فرسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر ربه انه اليه يخاصم - [00:20:57](#)

وبك ان ربنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر ربه انه به يخاصم. يخاصم من جحده ومن عانده ومن كفر به يخاصمه بربه اي يخاصمه بآيات ربها وحججه وبياناته وما انزل عليه من الهدى - [00:21:19](#)

نعم وعليك حاكمت اليك حاكمت جعلت جعلتك بيني وبين من احاكمه اليك من كفر بك والحد في اياتك اليك وحدك لا الى غيرك مما كان يتحاكم اليه الناس في الجاهلية من صنم وكاهن وحاكم - [00:21:38](#)

العرب في جاهليتها في جاهليتها كانوا اذا شجر بينهم خصومة اذا نشب بينهم شيء تحاكموا الى حكام او الى كهنة او الى اصنام وقد ذكر مؤرخ العرب واصحاب السير والتاريخ - [00:22:07](#)

اسماء لكثير من الحكام المعروفيين الذين كان يكون اليهم التحاكم منهم هاشم بن عبد مناف القرشي جد رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان من حكام العرب المشهورين. منهم عامر بن الظرب العدواني الذي له - [00:22:27](#)

الخبر المشهور مع سخيلة منهم يعم الشداح اليمني الحميري آآ منهم وزارة حاجب بن زرارة التميمي وطائفه وكانت العرب تقبل بحكومتهم قضائهم الى اذا قضوا بينهم من اشهر الحكومات التي وقعت في - [00:22:43](#)

العربي بجاهليتها المنافرة التي كانت بين عامر بن الطفيلي بن مالك بن جعفر بن ربيعة بن كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة مع علقة ابن علافة ابن الأحوص ابن جعفر ابن كلاب ابن ربيعة ابن عامر برصع - [00:23:10](#)

كلاهما من ولد جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة لكن عامر بن الطفيلي من ولد كنانة من ولد مالك بن جعفر وعلقة بن علافة من ولد الأحوص بن جعفر - [00:23:34](#)

جاء علقة بن علافة هذا الى عامر بن الطفيلي فقال له ان السيدة كانت في جدي الأحوص وانما سارت الى عمل ابي براء لاجله من اجل جده والآن قد استحسن عمله وقعد عنها فانا اولى بها منك وان شئت نافرتك - [00:23:50](#)

المنافرة المغالبة المخاصمة في السؤدد والشرف. نافرتك خاصمتك في الشرف والسؤدد فاينما كان اشرف واسد فخرا وسؤددا لابد ان ترجع اليه سيادة هذه العشيرة والقبيلة فقالوا له وان شئت نفترك فقال له عامر بن الطفيلي - 00:24:14 -
قد شئت والله انافرك واني لا اكرم منك لا اكرم منك حسبا لاعظم منك حسبا واقعد نسبا واطول قصبا فقال علقة بن علافة انافرك واني لبر وانك لفاجر. واني لودود وانك لعاقر. واني لواف وانك لغادر - 00:24:32 -
فقال عامر بن الطفيلي انافرك على اني اسمى منك سمة تيمتي اسمي عامر تعلقكم انافرك على اني اسمى منكسمة واعلى قمة واحسن لمة واجعد جمة وابعد همة فقال له علقة ابن الطفيلي انا جميل وانت قبيح - 00:25:04 -
ولكنني انافرك اينا اكثر مفاخر؟ فخرجت ام عامر ابن الطفيلي وقالت هاخره ايكم اولى بالفخر واتفقا على ان يتحاكموا الى رجل من حكام العرب على مئة من الابل يعطيها ذلك الحكم لايهم نفره على صاحبه - 00:25:34 -
اتفاقا على ذلك وجعل الحكم بينهما هرم ابن سنان الفزارى فخرج الاخصوص بن فخرج علقة بن بن علافة مع اخوانه من بني اخصوص بن جعفر وبني أخيه - 00:26:01 -
واخرجوا معهم الابل والقدور كلما نزلوا منزلا نحرروا واطعموا وخرج عامر ابن الطفيلي مع بني مالك ابن جعفر وقال لهم لقومه انه الذب على حسابكم. فاشخصوا كما شخصوا واصنعوا مثل ما مثل ما صنعوا - 00:26:20 -
وقدموا على هرب ابني بن سنان فحبسهم مدة وقال لهم قدموا على هذه النساء فقال لهم قد تحاكمت ما عندي فوالله لا قضين بينكم لكن اعطيوني موثقا اطمئن اليه على ان تتمثلوا - 00:26:43 -
ما اقضى به بينكم ففعل واعطوه المواتيق فحبسهما مدة ثم انه في يوم في ليلة من تلك الليالي ارسل الى عامر ابن الطفيلي سرا فلما اتاه قال هرم لعامر ابن الطفيلي. قال قد كنت اظن ان لك ان في ان لك رأيا وفيك خيرا - 00:27:12 -
وما حبستك هذه المدة الا لتنصرف عن صاحبك اتنافر رجالا لا تفخروا انت وقومك الا بآبائهما فاي شيء من الخير عنده فقال وعامر ابن طفيلي نشتك الله والرحم - 00:27:36 -
الا تفضل علقة عليه فانك ان فضلته علي لم افلح بعدها ابدا. هذه ناصيتي اجزها وهذا ما نحتمكم فيه يعني فقط لا تنفره عليه فان كنت لا بد فاعلا فسوبي بيني وبينه - 00:28:02 -
فقال هرم انصرف حتى ارى رأيي انصرف ذاك وهو لا يشك انه سيغلب عليه علقة ابن علفة ثم بعث الى علقة سرا فاتى فقال له مثلما قال لعامر قال قد كنت احسبه - 00:28:21 -
ان لك رأيا وفيك خيرا وما حبستك هذه المدة الا لتنصرف عن صاحبك اتنافر رجالا هو ابن عمك في النسب وابوه ابوك ثم هو مع ذلك اعظم منك غناه واحد لقاء واسمح سماحا - 00:28:40 -
فاي شيء من الخير تفضل به؟ وقال علقة ناشتك الله والرحم الا تفضل عامرا عليك فانك ان فضلته علي لم افلح بعدها ابدا هذه ناصيتي هذا مالي فان كنت لا بد فاعلا فسوبي بيني وبينه - 00:29:02 -
وقال انصرف حتى ارائي ثم انها رما دعا بنيه وبيني اخوته وقال لهم اني قائل فيهم غدا مقالة فإذا فرغت فليقيم بعضكم فلينحر عشر جزور على علقة وليقم بعضهم فلينحر عشر نوق - 00:29:20 -
على على عامر وفرقوا بين الناس فلما كان من الغد جلس هرم مجلسه وجلس اليه عامر وعلقة واتخذ الناس مواضعهم فقال علقة هارم لعلقة ابن علافة وعمر ابن الطفيلي قد تحاكمتما اليه - 00:29:43 -
وانتما كركبتي البعير الفحي الادران تقعان على الارض ليس فيكم واحد الا وفيه ما ليس في صاحبه. وكلاكم سيد كريم فقام اولئك فنحرموا الجزر وفرق الناس ولم ينفر به احدا على صاحبه خشية ان يجلب بين الحبيبين شرا - 00:30:03 -
فبقي ذكرى الى يومنا فيقال ان هارما هذا طال عمره الى ان ادرك زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى ان ادرك زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له عمر يوما - 00:30:29 -
يا هرم من كنت منفرا لو فعلت فقال له يا امير المؤمنين لو قلتها الان لعادت جذعة لعدد تلك الخصومة فتية قوية كانها بنت اليوم لو

00:30:44 قلتها الان لعادت جذعة ولبلغت شعفاة هجر -

الان لا استطيع ان اقول عمر رضي الله عنه نعم مستودع نعم مستودع السر انت يا هرم مثلك فلتستودع العشيرة اسرارها فهذه من أشهر المنافرات عند الحكام وكانوا يتحاكمون الى الكهنة ايضا - 00:31:09

والفرق عند العرب بين الحاكم والكافر كان عندهم بمنزلة العالم اما الكافر فهذا يعرفون انه يستعين بالجن والشياطين. لكن كلام الكافر والحاكم مقبول عند العرب لا يرد - 00:31:28

وكان فيهم كهنة مشهورون ايضا من من أشهر المحاكمات عند الكافر ايضا محاكمة عبدالمطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن حفر زمزم كان لها نبأ لعلنا نحكيه يوما في في موضعه - 00:31:46

وكانت قد طمرت وهدمت ولا يعرف لها نبأ يسمعها قريش تسمع عن بئر زمزم بئر اسماعيل التي حضرتها هاجر ولكنهم لا يعرفونها ولا يعرفون موضعها ولا يعرفون لها نبأ لأنها كانت قد ردمت - 00:32:06

فيذكرون ان يذكر اهل السبي ابن اسحاق وغيره ان عبدالمطلب اضطجع يوما في الحجر بنام فاتاه ات في منامه فقال له احفر طيبة قال ما طيبة فانصرف عنه فلما كان الغد ونام عبدالمطلب جاءه ذلك الجائفين في منامه فقال له احفر برة - 00:32:23

قال ما بره فانصرف عنه فلما كان اليوم الثالث جاءه والتي في منامه فقالوا احفر المضمنة قال عبدالمطلب هو الطالب المضمنة مش هادي من برة طيبة مظبوط لا يعرف شيئاً وذاك لا يفسر له. فلما كان اليوم الرابع جاءه في نومه فقال احفر زمزم - 00:32:55

فقال عبدالمطلب ماء زمزم قال ذاك جاء في النوم قال لا تنزف ولا تذم تسقي الحجيج الاعظم تسقي الحجيج الاعظم عند نقرة بين الفرث والدم عند نقرة الاغراب الاعظم - 00:33:21

عند قرية النمل فلما اصبح عبدالمطلب وعرف ان هذه الرؤيا لابد ان يكون لها ما بعدها بينما هو في بعض شعاب مكة اذا به يرى قرية نمل وينقر عندها غراب اعجم - 00:33:43

والبعير شرد لاحدهم فلما دخل الحرم ووصل الى ذلك الموضع نحره صاحبه فاندلق الفرث والدم في ذلك الموضع عرف عبدالمطلب ان رؤياه تلك رؤيا حق وانه دل على مكان زمزم. فأخذ معه وخرج مع ابنه الحارث ابن عبدالمطلب ليس له - 00:34:06

او يومئذ ولد غيره وبدأ يحفر وقريش ترى عبدالمطلب يحفر في ذلك الموضع فلا تروعه. ما عرفوا انه يريد ان يحفر زمزم لكنه من هذا الذي يعرف موضع زمزم - 00:34:26

وعبدالمطلب يحفره ابنه الحارث فلما حفر اما بدلله طي البئر الطي البناء الذي كان بناء البئر الاول هذا بناء الجدار الذي يعني يبني به البر لان لا يتراكم التراب فيها فاسقط فتردم - 00:34:43

فلما ظهر له طي البئر كبر فلما سمعت قريش تكبيره عرفوا انهم انه قد ادرك حاجته فاتوه وقالوا يا عبدالمطلب هذه بئر ابينا اسماعيل وان لنا فيها حقا وانا لن نترك تستأثر علينا بئر ابينا - 00:35:05

فقال لهم هذا امر خصصت به دونكم انا الذي جاني وانا الذي كذا والذى كذا فاقالوا له فانا لسنا بتاركك حتى نخاصلك في البئر فأنصفنا قال فاجعلوا بيني وبينكم من شئتم اخاكم اليه. قالوا كاهنةبني سعد هذين - 00:35:28

غلط طيب فخرج عبدالمطلب وكانت هذه في اطراف الشام وهم في الحجاز وبينهم صحاري وموامي فخرج عبدالمطلب مع بعض بنى ابيه وخرج من كل قبيلة النفر من كل قبيلة من قبائل قريش النفر - 00:35:54

وهم في الطريق مضت ايام فني الذي كان مع عبدالمطلب واصحابه من الماء وظمئوا واشتد بهم العطش حتى اشرفوا على الهاك قالوا لمن معهم من من قريش نريد ما يستسقون - 00:36:15

فاولئك ابوا ان يسقونهم وقالوا انا نخاف على انفسنا هذا الذي حصل نزل بكم. ان سقيناكم ان سقيناكم يعني متنا فلما استيأسوا منه قال عبدالمطلب من معه - 00:36:34

ماذا ترون قالوا رأينا لرأيك تبع فقال عبدالمطلب ارى ان يحفر كل واحد منا حفرته بما به من قوة فكلما مات واحد منا دفعه اخوانه في حفرته وواروه حتى يبقى اخر رجل فضيعة رجل واحد - 00:36:53

اهون من ضيعة الركب جميما ف قالوا نعم الرأي ما رأيت ف حفر كل واحد حفرته واضطجع بجانبها ينتظرون الموت عطشا ثمان عبد المطلب قال والله ان هذا لهو العجز ان القاءنا انفسنا - [00:37:17](#)

القاءنا بانفسنا الى التهلكة وترك الحيلة والطلب في الأرض لعجز لعلنا ابخروا رواحلكم لعل الله يرزقنا ماء في هذه الدوية فقاموا وركب كل رجل راحلته فبعثها فلما انبعثت راحلة عبد المطلب تفجر من تحت خفها عين ماء عذب - [00:37:40](#)

فكبر وكبر اصحابه فنزل وشرب وشربوا وملأوا اسقيتهم ودعوا قريشا وامرهم ان يملأوا زوائدتهم فقالت قريش لعبد المطلب يا عبد المطلب والله لا نخاصمك في زمزم ان الذي تقاك هذا الماء - [00:38:08](#)

في هذه المفارزة هو الذي سقاك زمزم فوالله لا نخاصمك فيها ابدا ارجع الى سقايتك راشدا تراجعوا فالشاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما يقول لربه واليكم حاكمت - [00:38:29](#)

بتقديم المفعول فهذا يبين لكم انه صلى الله عليه وسلم يقصر احتكامه الى ربه ويعلمه من معه الذين كانوا يحتكمون الى الكهان والى الحكام فيخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم انه انما يحتكم الى ربه دون غيره وهو حاكم الحاكم - [00:38:45](#)

سبحانه نعم فاغفر لي ما قدمت واخوت واسرت واعلنت انت الهي لا اله الا انت وهذا هدم منه صلى الله عليه وسلم لنفسه وتواضع منه صلى الله عليه وسلم لربه - [00:39:05](#)

وتعليم منه صلى الله عليه وسلم لامته والا ذنبه صلى الله عليه وسلم مغفور قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. وقد فعل ربه فقد قالت له عائشة لما كان - [00:39:21](#)

ذلك القيام الطويل الذي تتفطر منه قدماء اتفعل هذا وقد غفر لك ربك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فقال صلى الله عليه وسلم افلا اكون عبدا شكورا قوله اغفر لي ما قدمت هذا تعليم لنا وتعليم لنا مع هذا الدعاء وهذا من اجمل الادعية وانفعها يقولها الانسان اذا وفاته ربه لقيام الليل - [00:39:37](#)

نعم قال عبيد الله رحمة الله وحدثني عن مالك عن عبدالله بن جابر بن عتيق انه قال جاءنا عبدالله بن عمر فيبني معاوية وهي قرية من قرى الانصار - [00:39:57](#)

فقال لي هل تدرؤن اين صلى الله عليه وسلم من مسجدهم هذا فقلت له نعم وشرت له الى ناحية منه فقال لي هل تدرى ما الثالث التي دعا بهن فيه - [00:40:14](#)

فقلت نعم قال فاخبرني بهن قال فقلت دعا بالا يظهر عليهم عدوا من غيرهم ولا يهلكهم بالسنين فاعطيهما ودعا بالا يجعل بأسمهم بينهم فمنعها قال صدقـتـ قال ابن عمر فلن يزال الهرج الى يوم القيمة - [00:40:31](#)

قال عبد الله رحمة الله وحدثني عن مالك عن عبدالله بن جابر بن عتيق المدنـيـ التابـعيـ اـهـ الثـقةـ هـكـذاـ قال مـالـكـ رـحـمـهـ اللهـ عبدـ اللهـ بنـ عبدـ اللهـ بنـ جـابرـ بنـ عـتـيقـ - [00:40:55](#)

وقيل عبدالله بن عبدالله بن جبر بن عتيق لكن الدارقطني رحمة الله وغلط الامام مالكا وقال انه لم يتبع احدا لم يتبع مالكا احد في قوله جابر. وانما هو جبر - [00:41:11](#)

لكن قال ابن ابي حاتم هما رجلان عبد الله بن عبد الله بن جابر وعبد الله بن عبد الله بن جبر هما رجلان وقال النسائي هما رجلان ورجحه الحافظ ابن حجر رحجه انهم رجلان - [00:41:30](#)

فتغليط الامام مالك من غلطات الدارقطني رحمة الله على الجميع. نعم انه قال جاءنا عبد الله بن عمر فيبني معاوية بنو معاوية بطن من الانصار النسبة اليهم معاويـيـ مـمـ - [00:41:44](#)

تفضل وهي قرية من قرى الانصار فقال لي هل تدرؤن اين صلى الله عليه وسلم من مسجدهم هذا عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يسأل اه عبدالله بن عبد الله بن جابر بن عتيق يسألـهـ اـيـنـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:42:03](#) من مسجده ماذا؟ فيحتمل انه يسأل مستفهمـاـ لـاـنـهـ لـاـ يـدـرـيـ اـيـنـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فيـ ذـلـكـ المسـجـدـ ويـحـتـمـلـ انهـ يـدـرـيـ اـنـهـ يـسـأـلـ مـخـتـبـرـاـ هـلـ اوـلـنـكـ يـعـتـنـونـ وـيـحـرـصـونـ عـلـىـ مـعـرـفـةـ - [00:42:27](#)

او مواضع آا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدهم والباقي رحمة الله اورد اورد الاحتمالين والحاصل ان نحن اننا نجزم ان ابن عمر رضي الله عنه كان مختبرا وممتحنا ولم يكن مستفيما بدليل قوله بعد - [00:42:46](#)

ما سيجيبيه المسؤول سيقوله ابن عمر صدقتو المستفهم المستخبر الذي لا يدري هل يقال لمن يخبره؟ هل يقول لمن يخبره صدق فقوله صدق امارة على انه كان يختبرهم وليس كان يستخبروهم - [00:43:05](#)

وهذا من باب اختبار الشيخ لغيره للطلبة هذا كثير والقليل هو اختبار الطلبة للشيخ وهذا لا تؤمن عاقبته ومن اقتحم هذه العقبة فلما يعني فلا يفجأه فلا يتفاجأ فلا يستغرب اذا قرعته قارعة او صكته صار - [00:43:25](#)

من هذا ما يذكرون ما رواه الخطيب البغدادي آا ان عن احمد بن منصور الرمادي قال خرجت مع يحيى ابن معين واحمد بن حنبل الى عبد الرزاق خادما لهما هذا احمد بن منصور انما خرج خادما ليعيى بن معين واحمد بن حنبل - [00:43:56](#)

قال فلما رجعنا من عبد الرزاق من عند عبد الرزاق ودخلنا الكوفة قال يحيى بن معين لاحمد بن حنبل اريد ان اختبر ابا نعيم ابو نعيم الفضل بن دكين هذا احد الائمة المعروفين المشهورين الثقات الحفاظ - [00:44:23](#)

يعيى بن معين قال لاحمد بن حنبل اريد ان اختبر ابا نعيم وقاله احمد بن حنبل لا تفعل ان الرجل ثقة ثبت ما لا يحتاج هو عد القنطرة لا يحتاج ان تختبره - [00:44:39](#)

فقال له يحيى ابن معين لابد لي من اختباره فذهبوا جمبيعا الى دار ابي ابي نعيم دقوا بابه فخرج اليهم ابو نعيم. هذا قبل ذلك كان يحيى بن معين كتب ثلاثين حديثا من - [00:44:52](#)

احاديث ابي نعيم هذا لكن بعد كل عشرة احاديث كتب حديثا ليس من حديث ابي نعيم يدخله حتى ولماذا؟ لانه سيقرأ تلك الاحاديث على ابي نعيم فاذا اقرها ابو نعيم معناه انه ليس يحفظ احاديثه - [00:45:10](#)

فظهر انه سيعيى الحفظ واذا عرف ان تلك ليست من احاديثه فهو جيد الحفظ قال فدقوا عليه الباب فخرج وجلس على دكان مرتفع امام بيته واخذ ييد احمد بن حنبل فاجلسه على يمينه - [00:45:31](#)

في الدكة فوق الدكة واخذ يحيى بيده يحيى بن معين فاجلسه على يساره وجلس احمد بن منصور الرمادي ارضا اسفل الدكان فاخرج يحيى بن معين الورقة وجعل يقرأ فقرأ العشرة الاحاديث الاولى وابو نعيم ساكت - [00:45:50](#)

سكته معنى يقر نعم انت حديثي هذا ثم قرأ الحديث الذي زاده فقال له ابو نعيم ليس هذا من حديثه فهذا قال ليس هذا بالحديث فاضرب عليه فضرب عليه ثم قرأ الاحاديث - [00:46:09](#)

العشرة التالية وابو نعيم ساكت فلما قرأ الحديث الثاني الذي ادخله قال ابو نعيم ليس هذا من حديث اضرب عليه فضرب عليه ثم قرأ الاحاديث العشرة الاخيرة وقرأ الحديث الثالث - [00:46:27](#)

فلما قرأه احمر وجه ابي نعيم لانه فهم ان هذا يدخل هذه الاحاديث يريد ان يمتحنه وغضب واحمر وجهه ودارت عيناه في والتفت الى يحيى بن معين وقاله اما هذا - [00:46:47](#)

ويد احمد بن حنبل في يده ابي نعيم قال واما هذا فاول من ان يفعل مثل هذا واما هذا فأقل من ان يفعل مثل هذا وما ارى هذا الا من فعلك انت يا فاعل - [00:47:09](#)

واخرج رجله ورفس يحيى بن مالك رفسة اسقطته من فوق الدكان. ودخل غاضب الى بيته فقال احمد بن حنبل يحيى بن معين الم اقل الم امنعك من امتحان الرجل؟ واقول لك انه ثبت. فقال يحيى ابن معين والله - [00:47:28](#)

رفسته هذه احب الي من سفري لاني عرفت بذلك انه ثقة فاياكم ان تفعلوا. والى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك. الحمد لله رب العالمين - [00:47:49](#)